Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت معركة ، تلاقى فيها جبروت العلم مع جبروت الصحراء ، فتم النصر للعلم :

هنالك كشفت الصحراء عن سرها الخطير ، وأباحت كنزها مَن دأبوا على البحث عنه فى عزيمة صامدة ، وإرادة عنيدة لا تتخاذل .

وتجلت آية العلم فى صحراء الجزيرة التى أصغت من نحو أربعة عشر قرناً إلى كلمات الوحى الأولى :

« اقرأ باسم ربك الذى خلَق »

فسبحت خاشعةً باسم الله الذى :

« علم الإنسان ما لم يعلم »

انتصر العلمُ وأثمر الجهد هذه المرةَ السابعة ، فأذاع البرق فى اليوم الثانى عشر من مارس سنة ١٩٣٨ نبأ حفر أول بئر للبترول فى الظهران من حقل الدمَّام الذى بلغت مساحته تسعة آلاف فدان ، وعمقه ٤٥٠٠ قدم . وعدد آباره اثنتين وثلاثين !

ثم توالت الأنباء من بعد ذلك معلنة فى الأعوام الأولى عن اكتشاف حقول :

أبو حدرية : سنة ١٩٤٠ وتُرك مُغلقاً .

بُقيق : سنة ١٩٤١ ومساحته سبعة وسبعون ألف فدان ، وعمقه إحدى عشرة قدما ، وآباره ثمانى عشرة .

القطيف : سنة ١٩٤٥ ، وعمقه سبعة آلاف وثلثمائة قدم ، وآباره اثنتان .

ومن ثم بدأ سيل الذهب الأسود يتدفق سخيًّا من ينابيعه فى جوف الرمال .

وعلى الرمال الملتهبة ، تحت شمس الصحراء المحرقة وفى قلب الفلاة المهجورة الموحشة ، قامت معامل ضخمة تدفع سيل الزيت فى أنابيب تمتد أميالاً إلى موانى الشحن والتفريغ على سواحل الخليج والبحر المتوسط .

ولم يكن التفريغ أمراً هيناً .

أما فى الخليج ، فحين جاءت ناقلات البترول إلى الدمام لتحمل هذا السيل الدافق ، عاقها هناك عائق من طبيعة الإقليم فلم تستطع أن تصل إلى الساحل عند الدمام ، ميناء الظهران ، لأن مياه الخليج هناك ضحلة قريبة الغور .

لكن العلم لم يعجزه أن يصل حافة الصحراء بقلب الخليج حيث ترسو الناقلات ، بل تقدم فبنى ميناء تمتد ثمانية أميال فى عرض الماء . .

وأما عن البحر المتوسط ، فكان على حاملات البترول أن تقطع ثلاثة آلاف ميل كى